

اسم البرنامج: في العمق

عنوان الحلقة: تركيا.. صراع الدولة والحركة

مقدم الحلقة: علي الظفيري

ضيفا الحلقة:

- أحمد أكندوز/رئيس الجامعة الإسلامية في روتردام- هولندا

- محمد زاهد غول/كاتب وباحث

تاريخ الحلقة: 2014/1/6

المحاور:

- نفوذ جماعة غولن وأهم أنشطتها

- أردوغان وغولن.. أسباب النزاع ومآلاته

- محاولات خفية لضرب استقرار تركيا

- شعبية أردوغان لدى العرب

- حزب العدالة والتنمية والاستحقاقات الانتخابية

**علي الظفيري:** أيها السادة "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم والسياسة" كان هذا الشعار الرئيسي للجماعة الصوفية النورية في تركيا وهي تحدد بشكل واضح وقطعي موقفها من العمل السياسي في البلاد، ما نتج عنه عدم انخراطها المباشر في السياسة وعدم الاتجاه لتشكيل حزب سياسي كما فعلت تيارات أخرى، لكنها حركة خدمة أو ما تعرف اليوم بجماعة فتح الله غولن في تركيا لم تعد علاقتها بالسياسة كما كانت بالسابق ولم يعد التحالف مع السياسي يلبي حاجاتها المتزايدة يوماً بعد يوم، فالجماعة أصبح لها موقف ورؤية في إدارة البلاد في الداخل والخارج، وقد أعرب زعيمها غولن أكثر من مرة عن امتعاضه من سياسات حليفه حزب العدالة والتنمية ومن مواقف زعيمه رجب طيب أردوغان كان أبرزها الموقف من قضية السفينة التركية مرمره إذ يرى غولن أنه كان من الواجب أخذ موافقة السلطات الإسرائيلية وعدم تحديها مما استدعى الثناء عليه في الأوساط الإسرائيلية إذ أشارت الصحيفة معاريف الإسرائيلية إلى إيجابية موقف غولن

الذي يقيم في الولايات المتحدة من إسرائيل ورؤيته المختلفة للعلاقة معها، إن الخلافات المتزايدة بين الحزب الحاكم والجماعة الموالية له سابقاً تستدعي النقاش والبحث في طبيعة العلاقة بينهما، وما هي طبيعة الخلافات التي تعصف بين الحليفين الإسلاميين السابقين؟ وهل يلعب الخارج دوراً في تأزيم الأمور داخل تركيا؟ هذا ما نبثه الليلة مشاهدنا الكرام في العمق مع كل من البروفسور أحمد أكندوز رئيس الجامعة الإسلامية في نوتردام في هولندا والأستاذ محمد زاهد غول الكاتب والباحث التركي، مرحباً بكم ضيوفنا الكرام، بروفيسور أحمد نحن لدينا تصور يعني نحن في العالم العربي نهتم بشكل كبير في تركيا وما يجري في تركيا يعني للعلاقة التاريخية طبعاً و..

**أحمد أكندوز:** وللأخوة الإسلامية.

**علي الظفيري:** وللأخوة الإسلامية، لكن لدينا تصورات ربما عامة الحركة النورية التي من ضمنها اليوم جماعة أو حركة غولن ما هي طبيعتها ما حجمها؟ هل حركة غولن هي نفسها الحركة النورية أم هي فرع واحد من فروع عدة؟ وهل هي مدرسة إسلامية صوفية كما يتردد اليوم بشكل واسع أم تختلف عن ذلك؟

### **نفوذ جماعة غولن وأهم أنشطتها**

**أحمد أكندوز:** أخي العزيز أولاً حركة الإمام بديع الزمان سعيد النورسي ليست طريقة التصوف بل طريق نشر الحقائق الإسلامية والإيمانية بالبراهين والأدلة العقلية يعني بديع الزمان يفسر كتبه رسائل النور بأنه تفسير معنوي للقرآن العظيم وهو لا يخالف الطرق، ولكن يقول أنا لست شيخاً هذا أولاً، وبعد ذلك كما تعرف جماعة النور كلمة عامة يعني تحتها كثير من المشارب والمسالك، حركة فتح الله غولن فرع منها حتى في بعض الأحيان هم يتجنبون ليقولوا نحن من طلاب النور، هم يقولون نحن من طلاب أو من خدمة حركة فتح الله غولن فلذلك ينبغي أن نميز بين حركة بديع الزمان التي نحن نسميها حركة النور وبين حركة فتح الله غولن التي هي فرع فقط من رسائل حركة رسائل النور.

**علي الظفيري:** حركة غولن هي الفرع الرئيسي من..؟

**أحمد أكندوز:** لا لا لا أولاً ليس الفرع الرئيسي، الفرع الرئيسي نحن نسميها جماعة المشورة الآن يوجد 5 طلاب لبديع الزمان هم يعيشون عمرهم أكثر من 80 أو 90 هذا هام جداً هم يقولون نحن نتابع دساتير بديع الزمان ولكن خاصة في الأحداث الأخيرة هم

نشروا بياناً صحفياً بأن حركة فتح الله غولن تخالف مناهج رسائل النور وبديع الزمان صريحاً.

**علي الظفيري:** يعني الخمس حركات الرئيسية اختلفت مع غولن في خلافه مع حزب العدالة والتنمية.

**أحمد أكندوز:** هذا صحيح يعني إلا فرع فتح الله غولن يعني يخالف الحكومة الحاضرة في تركيا.

**علي الظفيري:** السؤال حول السمة حول المسألة الصوفية هل هي المعروفة والمتداولة أنها حركة ذات طابع صوفي.

**أحمد أكندوز:** في العالم العربي دائماً هي معروفة لكن هذه ليست بحقيقة لأن حركة النور ليست حركة الصوفية بل هي حركة تفسير القرآن وإثبات الحقائق الإسلامية والإيمانية والقرآنية بدلائل عقلية والبراهين.

**علي الظفيري:** هذا فقط إشارة عامة ولا هذا موضوع فكري ويحتاج إلى تفاصيل..

**أحمد أكندوز:** لكن أنت لن تسمح لي لأقول شيئاً لثلاثة دقائق نحن تواعدنا قبل البرنامج.

**علي الظفيري:** سأمنحك 3 دقائق.

**أحمد أكندوز:** تمام شكراً لك شكراً.

**علي الظفيري:** بعد أن أسأل محمد زاهد أرحب بك أستاذ محمد من هو فتح الله غولن حركة جماعة غولن؟ هذه الجماعة التي حولها يعني استفهامات علامات استفهام كبيرة وكثيرة قوتها ونفوذها هل لك أن تفصل لنا وللمشاهد العربي اليوم ما هي هذه الحركة ما طبيعتها؟ خصائصها انتشارها حجمها؟

**محمد زاهد غول:** يعني أتابع ربما من حيث بدأ الأستاذ الدكتور أحمد كلامه كان واضحاً وكلامه كان تأسيسياً وصريحاً أن هناك تلاميذ للشيخ سعيد النورسي هؤلاء يريدون إتباع منهج الشيخ سعيد النورسي إلا أن السيد فتح الله غولن تعاطى مع الشأن السياسي المباشر بشكل شبه مباشر وإن لم يتخذ هذا الأمر بشكل صريح إذ أننا منذ بداية السبعينيات حتى الآن نشاهد أن له ارتباط وثيق بالسياسة الموجودين في تاريخ الجمهورية التركية وبمؤسسات الجمهورية التركية الرسمية والسيادية بمعنى أنه كان له علاقة وثيقة جدا بمؤسسة الجيش في أكثر من فترة وهو الذي دعم الانقلاب في سنة 1980 وهو الذي

أيضاً وهو أيضاً الذي دعم الانقلاب في سنة 1997 وهو أيضاً الذي كان يتحالف مع أحزاب يمينية وأحياناً يسارية ديمقراطية في أكثر من مشهد انتخابي، كان يقول لجماعته بشكل مباشر وأحياناً بشكل غير مباشر أن اذهبوا وتوجهوا إلى صناديق الاقتراع من أجل انتخاب الحزب الفلاني وإذا ما لاحظنا الأحزاب السياسية التي كان يتحالف معها سنجدها الحزب الأكبر أو الحزب المتغلب.

**علي الظفيري: يذهب للغول؟**

**محمد زاهد غول: نعم دائماً هذا كان..**

**علي الظفيري: لكن لا يذهب يعني لمن هو يشابهه في الطبيعة كحركة إسلام سياسي مثلاً.**

**محمد زاهد غول: كشيخ نجم الدين أربكان كان..**

**علي الظفيري: كان عنده خلاف مع أربكان كبير.**

**محمد زاهد غول: كان خلافه شديداً للغاية مع نجم الدين أربكان منذ بداية السبعينيات ونستذكر هنا بسبب الدعاء الأخير الذي انتشر في اليوتيوب وغيرها أنه يدعي على رئيس الوزراء التركي نستذكر في هذه الأيام أيضاً دعاؤه في السبعينيات على نجم الدين أربكان بشكل صريح وبشكل شديد كما كان هو في هذا اليوم.**

**علي الظفيري: هو دعم الانقلاب مرتين في 1980 وفي 1997؟**

**محمد زاهد غول: نعم دعم وحتى بعد 1997 عندما تظاهر أو تبين على الأقل لدى الرأي العام التركي أن هناك نوعاً ما من أنواع التغلغل لدى جماعة فتح الله غولن في مؤسسة الجيش أو في مؤسسة الشرطة أو في مؤسسات الحكومة واتهم من قبل بعض العلمانيين أنه يحاول إقامة دولة إسلامية وأنه ضد علمانية الدولة قالها بشكل صريح وواضح مراراً أنه مستعد لترك كل مؤسسات التي تمتلكها الجماعة المؤسسات التعليمية ليس للدولة فحسب بل لمؤسسة الجيش لأنها الأصلح والأجدر.**

**علي الظفيري: الآن غضبان مع أردوغان على هذا الموضوع.**

**أحمد أكندوز: ولكن إذا سمحت لي.**

**علي الظفيري: أرجع لك دكتور بس عندي هذا التقرير السريع حول نفوذ جماعة غولن**

وأهم أنشطتها في تركيا وخارج تركيا.

### [تقرير مسجل]

**تعليق صوتي:** تمتلك حركة غولن شبكة عالمية من المدارس تنتشر في أكثر من 100 دولة حول العالم حيث توجد في أميركا وأوروبا وجمهوريات آسيا الوسطى ودول البلقان وأفغانستان وإفريقيا، ويقدر عدد طلاب هذه المدارس حول العالم بما يقرب من مليوني طالب بينما يقارب عدد المدارس التابعة للحركة في تركيا ألف مدرسة ولدى الحركة أيضاً 7 جامعات اثنتان منها في تركيا إحداها جامعة فاتح في إسطنبول، وتمتلك الحركة إحدى أكبر المؤسسات الإغاثية في تركيا وهي مؤسسة "كيمسه يوق مو" ذات النشاط العالمي كما تمتلك الحركة 6 مستشفيات من أهمها مستشفى سما في إسطنبول كما تمتلك الحركة بنك آسيا وهو أول بنك غير ربوي في تركيا ويعد من أكبر البنوك في البلاد، وقد أسس رجال أعمال محسوبون على الحركة إتحاد الصناعيين ورجال الأعمال التركي توسكن الذي يتجاوز عدد أعضائه 50 ألفاً، وتمتلك الحركة عدداً من وسائل الإعلام في تركيا وخارجها منها جريدة الزمان وهي الجريدة الأولى الأعلى توزيعاً في تركيا ونسختها الإنجليزية Today's Zaman وتمتلك عدداً من المحطات التلفزيونية أشهرها سماغلو، كما تمتلك قنوات إخبارية وقنوات للأطفال، وللحركة عدة محطات إذاعية ومجلات باللغة التركية والعربية والإنجليزية وبجانب كل هذه الأنشطة تتهم الحركة بأن لها نفوذاً واسعاً بأجهزة الشرطة وممثلي الإدعاء العام والجهاز القضائي في تركيا.

### [نهاية التقرير]

**علي الظفيري:** ما هذا دكتور أحمد يعني، لا لا بس أريد تعليقك على ما تملكه هذه الحركة وهي ليست حزب سياسي وليس دولة هذه منظومة كبيرة.

**أحمد أكندوز:** سامحني لأقول بعض الأشياء وإلا أنت تعرفني، أولاً أخي أن للعالم الإسلامي عامة ولتركيا خاصة 3 أعداء شديدة العدو الأول هو الجهل، الثاني الخلاف والثالث الفقر، ينبغي أن نجادل ضد هذه الأعداء بالعلم والعرفان بالاتفاق والوفاء وبالسعي والعمل هذا أولاً، ثانياً على الأمة الإسلامية أن تتجنب من التعميم والإطلاق كذلك في حركة فتح الله غولن كما تعرف ما أضر ضرر الإطلاق في مقام التقييد وما أضر ضرر التعميم في مقام التخصيص فلذلك تتعادى الآراء المتأخية.

**علي الظفيري:** ماذا تريد أن تقول دكتور؟

**أحمد أكندوز:** أنا أريد مع الأسف الشديد أنا لا أوافق كل انتقاد مثلاً صدر من الأخ لا يمكن مثلاً حركة فتح الله غولن أنقذت في تاريخها إيمان آلاف من شبان المسلمين، فنحن لا يمكن أن ننكر هذا وأيضاً أيضاً تقدمت يعني تملكها وكل شيء بتبرعات من المسلمين ولكن مع الأسف الشديد خاصة في مظاهرات ميدان تقسيم وخاصة في إدعاءات على الفساد المالي أخطأ في اجتهاده فتح الله غولن ومع الأسف الشديد هذا كان مشروع الأجناب السيئة المشغولة وأصبحوا آلة لا تشعر في أيادي مجهولة هذا فكري، وإلا الآن لهم كثير من المدارس.

**علي الظفيري:** ذكرت الميزات، الآن كيف بنيت هذه الحركة بمعنى كيف يمكن بناء مثل هذه المنظومة الكبيرة جداً آلاف المدارس الجامعات أصبح لها بنك أصبح لها وسائل إعلام، ما هو أساس بناء مثل هذه المنظومة؟

**أحمد أكندوز:** أساس بناء مثل هذه المنظومة هو الإخلاص هو خدمة الإيمان والقرآن ولكن الآن تغير كل شيء، الآن كثير من الأغنياء الذين كانوا يتبرعون إلى هذه الحركة هم يقولون لماذا يخالف أستاذ فتح الله غولن إلى رئيس الوزراء التركي الذي هو رجل طيب ملتزم بدينه فهم يتعجبون، أظن أن أيادي الأجناب تخرب كثير من العلاقات بين حركة فتح الله غولن وبين الحكومة الموجودة.

**علي الظفيري:** طب دكتور اسمح لي أستاذ محمد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم والسياسة، هذه كانت اليافطة العريضة لجماعة غولن ولجماعة النور أو الحركة النورية بشكل عام هل تغير هذا الأمر؟ هل يبدو اليوم أن جماعة غولن بعد هذه المنظومة الكبيرة تريد أن تمارس دوراً سياسياً أكبر وتختلف مع الحزب الحاكم مع أردوغان وجماعته؟

**محمد زاهد غول:** هذا ما يقوله الحزب الحاكم وهذا ما قلته حضرتك في مقدمة البرنامج بشكل صريح، والحزب الحاكم يدعو اليوم بشكل صريح إذا كنت معارضة سياسية فطريق المعارضة معروف وطريق الأداء السياسي معروف في تركيا ويحميه القانون، إذا كانت هناك ملاحظات لفتح الله غولن في سياسات أردوغان سواء في مرمرة سواء في علاقتها مع إيران سواء في علاقات أو في أي سياسة من السياسات التي تنتهجها سواء المصالحة مع الكرد وهي نقطة خلافية أو العلاقة مع الجيش.

**علي الظفيري:** ما كانوا متحالفين الجماعة، يعني حزب العدالة والتنمية والجماعة كانوا متحالفين طوال الأعوام الماضية على ماذا كان التحالف؟

**محمد زاهد غول:** التحالف كان هناك بطبيعة الحال هناك كان مؤسسة الجيش والوصاية العسكرية ووصاية القضاء ووصاية رأس المال ثلاث وصايات كانت تهيمن وتستحوذ على الحياة السياسية التركية بشكل عام، هذه الوصايات الثلاث لم يكن يستطيع أن يفر منها أي حزب سياسي في تركيا سواء كان حزب العدالة والتنمية أو غيره، لا شك أن حزب العدالة والتنمية بما يمتلكه من رصيد شعبي غير مسبوق في الشارع التركي استطاع أيضاً بالتحالفات الدولية وتغيير الواقع الدولي ساعد حزب العدالة والتنمية على أن يغير الكثير من الواقع التركي بحيث أنها استطاعت أن تنتقل إلى مراحل ودرجات أكثر ديمقراطية من ذي قبل إذا ما نظرنا في التاريخ التركي، وهذا الأمر لا شك أن له الشق الأول شق التخلص من الوصاية العسكرية بشكل كبير للغاية ثم أن الوعي الشعبي في الوقت الراهن ربما..

**علي الظفيري:** هذا الكلام ok جيد لكن على ماذا اتفق الطرفان؟ على ماذا تحالفا؟ ما الذي كان يقدمه كل طرف للآخر غولن للعدالة والتنمية والعدالة والتنمية لفتح الله غولن؟

**محمد زاهد غول:** لا شك أن فتح الله غولن قد قدم الدعم الإعلامي اللازم الذي كان يفتقر إليه خاصة في الفترة الأولى حزب العدالة والتنمية قدم إليه أيضاً الرصيد الشعبي الذي لم يكن يفتقر إليه ولكن لا شك أنه قواه أكثر في الشارع بشكل عام.

**علي الظفيري:** إعلام..

**محمد زاهد غول:** إعلام..

**علي الظفيري:** دعم شعبي في الانتخابات.

**محمد زاهد غول:** دعم شعبي في الانتخابات بالإضافة إلى أنه حزب العدالة والتنمية أيضاً كان يفتقر إلى كوادر مدربة جيدة في قطاعات كثير لاسيما وزارة التربية والتعليم وزارة الداخلية وكذلك القضاء وكذلك حتى مؤسسات أخرى حتى الخارجية التركية استقطب هؤلاء الناس وكانوا يؤدون بطبيعة الحال السياسة التي تريدها الحكومة يعني كانوا موظفين وكانوا أدوات تنفيذية كما هم باقي موظفي الدولة.

**علي الظفيري:** اسمح لي أنا..

**محمد زاهد غول:** إلا أن هذا الأمر قد تغير بعد عام 2010..

**علي الظفيري:** تفضل دكتور..

**أحمد أكندوز:** ولكن ينبغي أن يقول شيئاً بديع الزمن يقول أعوذ بالله من الشيطان والسياسة ولكن له معنى يقول من يدعي أنه داعية الإسلام من يدعي أنه عالم وباحث في العلوم الإسلامية ويريد أن ينشر الحقائق القرآنية ينبغي أن لا يأخذ في يده الهراوات..

علي الظفيري: العصي.

**أحمد أكندوز:** العصي يعني بمعنى أن السياسة كمثّل العصا.

علي الظفيري: أن لا يحكم.

**أحمد أكندوز:** لا يحكم، ينبغي أن يكون في يده فقط نور القرآن والإيمان لماذا؟ يقول بديع الزمن والمكان لأنّ في الموافق والمخالف يوجد من هو يحب الحقائق الإسلامية والقرآنية..

علي الظفيري: خرينا..

**أحمد أكندوز:** فذلك قال مع الأسف الشديد في الأحداث الأخيرة يعني أصبح بعض الأخوة في حركة فتح الله غولن منخناً بالسياسة فهذا كان..

علي الظفيري: خطأ.

**أحمد أكندوز:** جداً خطأ تماماً.

علي الظفيري: ومخالفاً للتعالم..

**أحمد أكندوز:** ومخالفاً لتعاليم بديع الزمن هذا هو..

### أردوغان وغولن.. أسباب النزاع ومآلاته

علي الظفيري: خرينا نعرف دكتور ومشاهدين الكرام نريد أن نعرف ما هي أسباب الخلاف؟ ما الذي جرى بين الحليفين؟ الزميل سليمان آهات يرصد إلينا أبرز الأسباب التي أدت لكشف الخلاف بين حزب العدالة والتنمية وحركة فتح الله غولن.

### [تقرير مسجل]

سليمان آهات: بعد صيف ساخن كاد أن يحرق البلاد ويقسم أهلها تقسيماً، ميدان سياسة تركيا يشتعل هذه المرة بموجة صقيع ضربت علاقة حزب العدالة والتنمية الدافئة مع جماعة غولن في صميمها، بدأ الفراق بين الطرفين حين قررت الحكومة إجراء



إصلاحات جذرية في نظام التعليم واعترمت في هذا الإطار إطلاق مراكز التعليم التمهيديّة لدخول الجامعات التي تعد شريان الحياة بالنسبة للجماعة، شريان لا يمدها بكوادر ودماء جديدة فحسب بل بأموال طائلة أيضاً تقدر بالمليارات، هكذا إذن انطلقت أولى شرارة المعركة أو هكذا على الأقل خرج الخلاف إلى العلن، توسين كولاجه أحد أشهر وجوه الجماعة والكاتب البارز في صحيفة الزمان يقول في لقاء له مع نيويورك تايمز إن الطرق قد افترقت يوم انطلقت سفينة مرمرة، فيما يعتبر آخرون أن مشروع السلام الذي أطلقته الحكومة للمصالحة مع الأكراد هو الذي شكل نقطة الانتصار بالنسبة لجماعة غولن، فيما يرجع المراقبون بداية صراع النفوذ بين الطرفين إلى الثاني عشر من فبراير/ شباط عام 2012 حين تم استدعاء رئيس جهاز المخابرات هاكان فيدان رجل أردوغان الأول من قبل القضاء الذي اتهمه ضمناً بالتواطؤ مع حزب العمال الكردستاني على خلفية مشاركته في مفاوضات سرية معه بتكليف رسمي، رئيس الحكومة اعتبر الأمر محاولة انقلاب مبطن بعباءة القانون وراح يتهم الجماعة بتشكيل دولة موازية للدولة على غرار تلك الدولة العميقة التي تمت تصفيته، السؤال الذي يطرح نفسه هو كيف إذن تمكنت الجماعة من السيطرة على سلك القضاء على حد وصف الحكومة؟ الإجابة تكمن في التعديلات الدستورية التي جرت خريف عام 2010 يقول مراقبون، حيث أن أردوغان أدخل فيها مواد تغير تركيبة اللجنة العليا للقضاة ومدعي العموم لصالح الجماعة التي كانت تحظى بثقته وقت ذاك في أعقاب نجاحها في إحباط محاولات الانقلاب التي كادت تطيح بحكومته، إذن الجيوش جيشت والسيوف انسلت من أعمادها والطرفان قبل هذا وذاك تخليا عن سمة التسامح التي طالما تحلها بها، الحرب مستمرة والوضع قابل لمزيد من التصعيد وتركيا التي تعيش فصل الشتاء من أقصاها إلى أدها على موعد ساخن مع صناديق الانتخاب وفصل الخطاب.

### [نهاية التقرير]

**علي الظفيري:** أهلاً بكم من جديد مشاهدينا الكرام فقط أشير يعني للمهتمين هذا الكتاب كتاب جيد حقيقة بالإنجليزية باتجاه إسلام تنويري حركة غولن مثلاً الباحث هاكان يافوز عشرة أعوام بحث في هذه الحركة، وأوضح التغير الذي طال هذه الحركة منذ السبعينات والثمانينات وحتى اليوم، كما أن.. حتى تحولت إلى أن أصبحت سياسية كما لم تكن من قبل، هذا كتاب للباحثين والمهتمين أود أن أشير له بشكل يعني لافت، أستاذ محمد عرضنا أسباب الخلاف برأيك ما هي أسباب الخلاف اليوم الحقيقية التي فجرت هذا الخلاف بين غولن وحزب العدالة والتنمية؟

**محمد زاهد غول:** يعني النقاط كما جاء في التقرير ذكرت ولكن نقطة الخلاف الرئيسية أنه كما قلت أنه تم استخدام الكوادر الحقيقية من أبناء هذه الجماعة في سلك الدولة في أجهزة الدولة وكذلك داخل مؤسسات الوزارة كما هم باقي الشعب التركي بطبيعة الحال، التعاون معهم كان في إطار القانون، ولكن في الوقت الراهن الذي يحصل أن هؤلاء الناس الموجودون ومعروفون لدى الحكومة داخل هذه الوزارات يريدون أن يغيروا وجهة السياسة الحكومية بالطريقة التي يريدونها ويريدون توجيه السياسة في المسار الذي يريدون إيصال الحكومة إليه، يعني دعني أضرب لك مثالا وهو تقريب للمشاهد بطبيعة الحال، قناة الجزيرة في الوقت الراهن يعمل فيه ما لا يقل عن ألفين عامل لنقل من اتجاهات سياسية مختلفة من جنسيات مختلفة كلهم يتحدثون ربما حتى وتوجهات فكرية متعددة، خمسين شخص من أبناء فكر ينتمون إلى دولة معينة أو إلى اتجاه سياسي معين إذا ما اجتمعوا مع بعضهم البعض وأرادوا أن يغيروا السياسة التحريرية لقناة الجزيرة هل هذا الأمر لا شك أنه سيحدث خلل كبير على الأقل في الظاهر وسيحدث إشكالية كبيرة وفتنة وستظهر أن الحكومة..

**علي الظفيري:** طيب أنا فهمت النقطة، لكن بأي اتجاه يريدون التغيير جماعة غولن الآن لديها تحفظات على التوجهات السياسية لأردوغان..

**محمد زاهد غول:** تماماً.

**علي الظفيري:** وحزبه هم ماذا يريدون؟ ما الذي يتحفظون عليه؟ وفي أي اتجاه يريدون الذهاب؟

**محمد زاهد غول:** هم لديهم اعتراض على نقاط معينة وهذه النقاط يريدون من خلالها فرض هذا الرأي على الحكومة سواء على العلاقة مع إيران لنقل..

**علي الظفيري:** هم ضد العلاقة مع إيران؟

**محمد زاهد غول:** ضد العلاقة مع إيران.

**علي الظفيري:** مع العلاقة مع إسرائيل؟

**محمد زاهد غول:** مع العلاقة مع إسرائيل ضد العلاقة مع الجماعات الإسلامية بشكل عام، ضد توجهات الحكومة التركية نحو الشرق هم يريدون أن يكون توجهات الحكومة التركية نحو الغرب ونحو الولايات المتحدة الأميركية وكذلك نحو البلدان الجمهوريات

التركية فقط لا غير أما التوجه..

**علي الظفيري:** طيب خيليني أسأل الدكتور عنها عن هذه النقطة.

**أحمد أكندوز:** أخي العزيز أولاً..

**علي الظفيري:** دكتور.

**أحمد أكندوز:** نعم.

**علي الظفيري:** هذه النقاط التي ذكرت أولاً هل توافق عليها بمعنى أنه هم جماعة غولن ضد العلاقة مع العرب وحركات الإسلام السياسي في العالم العربي الميل للغرب بشكل أكبر، إسرائيل والصحافة الإسرائيلية تنشي على غولن بشكل غريب حتى أنه قبل ملحن يهودي أو إسرائيلي..

**محمد زاهد غول:** أشعار نعم.

**علي الظفيري:** يغني لأشعارها أو يلحن أشعار غولن هذا التوجه هو الذي يختلف فيه أردوغان عن غولن.

**أحمد أكندوز:** أخي العزيز سامحني أشرح بعض المسائل.

**علي الظفيري:** تفضل.

**أحمد أكندوز:** أولاً أخي تعيش تركيا الآن انكشاف في الاقتصاد والسياسة والحقائق الإسلامية معيشة لم ير مثلها في قرنين..

**علي الظفيري:** بمعنى؟

**أحمد أكندوز:** بمعنى الترفه المادي والمعنوي أفضل من القرنين السابقين..

**علي الظفيري:** أفضل وضع.

**أحمد أكندوز:** أفضل الوضع.

**علي الظفيري:** انكشاف فهمناها سلبية.

**أحمد أكندوز:** عفوا الانكشاف بمعنى..

علي الظفيري: بالمعنى الإيجابي.

**أحمد أكندوز:** الإيجابي هذا هو الحقيقة فلذلك السبب الرئيسي للاختلاف ولهذه الفوضى أظن هو يعني مع الأسف الشديد الخارج، دور الخارج، لما رأت بعض المحافل المشهورة في أميركا وفي ألمانيا وفي إسرائيل هذا التقدم الاقتصادي والسياسي في تركيا هم أرادوا أن يخربوا الاقتصاد التركي والسياسة وبعد ذلك لإسقاط الحكومة حكومة أردوغان وبعد ذلك..

علي الظفيري: طيب دكتور كيف تكون حركة إسلامية مثل حركة غولن لها نفوذها وهي مشهود لها أنها حركة إسلامية كيف تكون أداة للخارج؟

**أحمد أكندوز:** مع الأسف الشديد ولكن ينبغي أن لا نعمم ولا نطلق.

علي الظفيري: أنت تتحدث عن زعيم الجماعة.

**أحمد أكندوز:** نعم يعني أولاً مثلاً كثير من الكتاب في جرائد فتح الله غولن هم يكتبون كما قال أخونا العزيز مع الأسف الشديد رؤيتنا في سياسة إسرائيل تختلف عن رؤية حكومة أردوغان، ورؤيتنا تجاه الدول الأوروبية تختلف، ورؤيتنا مع الأسف الشديد تجاه العالم الإسلامي تختلف عن حكومة أردوغان، لا أظن أن فتح الله غولن يؤيد ويصدق هذه السياسة ولكن مع الأسف الشديد خاصة في كلماته الأخيرة له أصبح منحنفاً بالسياسة..

علي الظفيري: منخرطاً..

**أحمد أكندوز:** منحنفاً، منحنفاً..

علي الظفيري: نعم منحنفاً..

**أحمد أكندوز:** مع الأسف الشديد..

علي الظفيري: طيب دكتور اسمح لي..

**أحمد أكندوز:** يعني ولكن ينبغي أن أضيف شيئاً آخر يعني والسبب الآخر يوجد الإفراط والتفريط في الجانبين، لا فقط في حركة فتح الله غولن ينبغي أن نحاسب أنفسنا ولا كيف نقول نشتغل بالفتنة الفتنة نائمة فمن أيقظها فعليه لعنة الله.

علي الظفيري: لكن في رواية تقول التالي: أن أردوغان اليوم يشعر بعظمة وبجماهيرية

وبشعبية كبيرة جدا وأن حزب العدالة والتنمية أيضا يشعر أنه اليوم لم يعد بحاجة للخدمات التي كانت تقدمها حركة غولن وبالتالي أراد الانقضاء عليها وإنهائها وطبعا هذا يستخدم في ربطها بإسرائيل وربطها بالولايات المتحدة الأميركية وهذا يعني رائج استخدامه على الأقل في عالمنا العربي..

**أحمد أكندوز:** أجيب فوراً.

**محمد زاهد غول:** كحزب سياسي هذا الكلام غير منطقي على الإطلاق بالعكس يعني أنا كحزب سياسي في نهاية الأمر يجب أن أحصل على أصوات الجميع ويجب أن أرضي الجميع.

**علي الظفيري:** لا لا المقصد أنه هذا كلام صحيح لا المقصد أنك أنت بدأت تنافسني في النفوذ يعني غولن جماعة غولن بدأ يصبح لها مواقع مؤثرة وتضغط على جماعة أردوغان وبالتالي هنا أريد التخلص منها..

**محمد زاهد غول:** مواطن النفوذ، أكثر مواطن نفوذ التي تمتلكها جماعة فتح الله غولن أو العصر الذهبي لجماعة فتح الله غولن لا شك أنه كان في عهد أردوغان.

**علي الظفيري:** بإقرارهم أنا قرأت في أشياء كثيرة هم يقرون ذلك.

**محمد زاهد غول:** وخاصة في الكثير من الدول التي يعملون فيها في الوقت الراهن سواء في الدول العربية سواء في روسيا سواء في عدد من الجمهوريات التركية قبل رجب طيب أردوغان لم تستطيع هذه الجماعة أن تدخل إلى روسيا لأنهم كانوا متهمون..

**علي الظفيري:** أردوغان متوسط لهم متوسط لهم عند بوتين، المدارس أنه يفتحوا مدارس..

**محمد زاهد غول:** نعم في الجمهوريات التركية وكذلك توسط لهم حتى في البلدان العربية وطلب لهم الأرض المخصصة لبناء المدارس في أكثر من دولة عربية وأنا شاهد على بعض هذه..

**علي الظفيري:** وين في الدول العربية؟ فتحوا مدارس في الدول العربية

**محمد زاهد غول:** نعم عندهم..

**أحمد أكندوز:** في القاهرة..

علي الظفيري: القاهرة..

**أحمد أكندوز:** عندهم مدارس كبيرة.

**محمد زاهد غول:** القاهرة عندهم في عمان، حتى في الخليج العربي..

علي الظفيري: وين في الخليج؟

**محمد زاهد غول:** في سلطنة عُمان.

علي الظفيري: في سلطنة عُمان، هذه المدارس لجماعة فتح الله غولن.

**محمد زاهد غول:** في سلطنة عُمان خمسين في خمسين.

علي الظفيري: عفوا المدارس ليست تهمة لأنه بتكساس عندهم أكثر من 36 مدرسة وهي مدارس متطورة وحديثة.

**أحمد أكندوز:** نعم هذا صحيح..

**محمد زاهد غول:** بس في سلطنة عمان خمسين في خمسين لأن السلطان هو من منح الأرض هبة..

علي الظفيري: بشراكة.

**أحمد أكندوز:** ولكن أريد أن أضيف شيئاً آخر أنني أعرف رئيس الوزراء التركي منذ 25 سنة وهو رجل مسلم متواضع مخلص فلذلك لا يمكن أن.. كيف نقول ننتظر منه أي كبر وهكذا هو دعم حركة فتح الله غولن كثيراً مادة ومعنى..

علي الظفيري: تعرف فتح الله غولن دكتور.

**أحمد أكندوز:** أعرفه..

علي الظفيري: شخصياً؟

**أحمد أكندوز:** منذ ثلاثين سنة.

علي الظفيري: كيف تقيمه؟

**أحمد أكندوز:** أخي العزيز فتح الله غولن هو عالم في العلوم الإسلامية خاصة في علوم

الحديث والتفسير أيضا متواضع هو من أهل الله، ولكن أنا متعجب ومتحير كيف أصبح هكذا؟ كيف يدعي على الحكومة الإسلامية المتدينة في تركيا؟ كيف يدعي على رجب طيب أردوغان أنا متحير جدا لأنني أعرفه فلذلك قلت أصبح منخنقا.

**علي الظفيري:** طيب خليني أتوقف مع فاصل مشاهدينا الكرام نواصل بعده البحث في مسائل أيضا تتعلق أيضا بالدور الخارجي الذي كان يشير له رئيس الوزراء التركي أكثر من مرة وتحدث عنه أيضا بعض المقالات لأشخاص يتابعون باهتمام الشأن التركي، الأدوار الأوروبية الأدوار الغربية بشكل عام والدور الإسرائيلي الذي يلعب دورا كبيرا بعد توتر العلاقات مع حزب العدالة والتنمية تفضلوا بالبقاء معنا.

### [فاصل إعلاني]

**علي الظفيري:** أهلا بكم من جديد مشاهدينا الكرام في العمق يبحث الليلة الصراع بين حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا وجماعة فتح الله غولن قبل أن أستأنف النقاش مع ضيوفنا دعونا نتوقف مع هذا التقرير الذي يسلط الضوء على الدور الخارجي في هذه الأزمة التي تشهدها تركيا.

### [تقرير مسجل]

**عمر خشرم:** مهندس السياسة الخارجية التركية وصاحب سياسة تصفير المشاكل مع دول الجوار أحمد داود أوغلو يسعى مع نظيره الأرمني وفي عقر داره لتسوية خلاف تاريخي مزمن مع أرمينيا لكنه لم ينجح حتى الآن ربما لأن الأمر يتعلق بمسألة تختلف فيها المؤرخون والسياسة في البلدين وله علاقة أيضا بالجارة أذربيجان.

### [شريط مسجل]

**أحمد داود أوغلو/وزير الخارجية التركي:** تطبيع العلاقات مع أرمينيا يرتبط أيضا بالعلاقة بين أذربيجان وأرمينيا ونحن نواصل مشاوراتنا مع أذربيجان لتسوية المشاكل بينهما وبعد ذلك نقوم بالتطبيع في إطار الاتفاقات والبروتوكولات المبرمة والتفاهم المتبادل بإشراف دولي.

**عمر خشرم:** داود أوغلو يؤكد نجاعة سياسة تصفير المشاكل ويرى أن التطورات الداخلية في بلدان الجوار وخصوصا في سوريا والعراق وقبرص هي العائق، وأن انقطاع العلاقات مع بعض دول الجوار هي أمر ناجم عن خطأ السياسة فيها.

### [شريط مسجل]

**أحمد داود أوغلو/وزير الخارجية التركي:** تركيا عاشت تغيرات جذرية في العلاقات مع جيرانها خلال السنوات العشر الأخيرة، لكن هناك مشاكل قائمة مع ثلاث دول مجاورة وهي سوريا وفيها مشاكل الشرق الأوسط والمشكلة القبرصية ومشكلة أرمنيا.

**عمر خشرم:** المعارضة التركية أعلنت إفلاس سياسة تصفير المشاكل بسبب سوء إدارة العلاقات الدولية وما سمته أحلام وزير الخارجية داود أوغلو في بعث الروح العثمانية والتخلي عن مبادئ مصطفى كمال للسياسة الخارجية التي تتلخص في شعار "سلام في الوطن سلام في العالم" واتهمت المعارضة الحكومة بتجاهل ارتباط تركيا بتحالفات دولية وإقليمية إستراتيجية مثل حلف الناتو والإتحاد الأوروبي.

### [شريط مسجل]

**أيقان إردمير/نائب من حزب الشعب الجمهوري المعارض:** السياسة التركية المتبعة منذ عام 2002 حتى يومنا هذا هي سياسة غير قابلة للاستمرار وغير واقعية لذلك أفلست عام 2013 وعلى تركيا أن تحدد مساراً جديداً في العام الجديد عن طريق تحديد الأخطاء التي أضرت بالعلاقات الثنائية والدولية وشكلت مصدراً للاضطراب في المنطقة.

**عمر خشرم:** بعض المحللين يلفت الانتباه إلى مرونة السياسة التركية وقدرتها على التكيف مع الواقع، فتركيا تسعى حالياً لإصلاح بعض الفشل الذي لحق بسياسة تصفير المشاكل بسبب التطورات والتوازنات الإقليمية والدولية وبسبب تمسك تركيا بمبدأ الكرامة السياسية مثلما ظهر في أزمتها مع إسرائيل.

### [شريط مسجل]

**حسين باعجي/رئيس قسم العلاقات الدولية في جامعة الشرق الأوسط:** في الوقت الراهن تبدو سياسة التصفير منهارة لكن تركيا تعمل حالياً على إصلاح هذه السياسة من جديد، ولكونها قوة إقليمية بارزة وذات خبرة فعليها أن تمزج بين سياستها الراهنة وقراءة الواقع وتغيرات دول الجوار.

**عمر خشرم:** لا يختلف كثيرون في أن سياسة تركيا عاشت نجاحاً باهراً في بدايتها مع ازدهار علاقات تركيا مع معظم جيرانها، لكنه يبدو أن تركيا لم تتوقع أن تشابك المصالح الإستراتيجية وتقاطعها بين البلدان العظمى وامتداداتها المحيطة بها قد يجعل



بعض البلدان تُناصبها العداة بل وتحاول ضرب استقرارها بإسقاط حكومة أردوغان عن طريق تحريض قوى داخل تركيا على إثارة اضطرابات وتحريكها بشكل يُلهي تركيا بمشاكلها الداخلية وخير مثال على ذلك العلاقات مع سوريا ومع إسرائيل.

## [نهاية التقرير]

### محاولات خفية لضرب استقرار تركيا

**علي الظفيري:** دكتور برأيك من يلعب دور من الخارج في إشعال هذه الأزمات التي تعيشها تركيا؟

**أحمد أكندوز:** أخي العزيز الأحداث الأخيرة في تركيا تشبه أحداث 31 مارس في زمن عبد الحميد الثاني، كان يخالف إلى السلطان عبد الحميد الثاني سبعة أصناف، أولاً: الدول الأوروبية مثل ألمانيا وإنجلترا لماذا؟ لأن عبد الحميد قد بدأ ينشأ طرق القتال إلى بغداد وإلى الحجاز كذلك حينما بدأت تركيا تنشأ المشاريع الكبيرة مثل الجسر الثالث في إسطنبول مثل المطار الثالث الذي سيصبح أكبر مطار في أوروبا جميعاً ويقطع طريق مطار فرانكفورت خاصة، بدأت بعض الدول الأوروبية وأيضاً بعض المحافل المجهولة في أميركا لا أتهم الدولة ولكن محافل مجهولة في أميركا يريدون أن يوقفوا هذه المشاريع أخي فانظر ماذا يفعل القضاء- الفساد القضائي- هم دائماً يهاجمون أصحاب الشركة الكبيرة التي تنشأ الجسر الثالث، التي تنشأ المطار الثالث، التي تنشأ القناة الإسطنبولية، فذلك هذا مشروع الأجانب البتة ولكن الأجانب تستعمل بعض الأيدي مع الأسف الشديد.

**علي الظفيري:** أدوات محلية.

**أحمد أكندوز:** أدوات محلية هذا هو.

**علي الظفيري:** أستاذ محمد كيف تقيم الدور الخارجي أشار الدكتور إلى ألمانيا على سبيل المثال وهي الدولة الرئيسية التي تعارض انضمام تركيا للإتحاد الأوروبي، وأشار إلى تعارض المصالح، هل هناك أدوار خارجية أخرى أيضاً تسهم في إثارة أزمات؟

**محمد زاهد غول:** لا شك أن هناك أجنحة في الولايات المتحدة..

**أحمد أكندوز:** عفوا كلمة واحدة فقط وأيضاً علاقة تركيا بالعالم الإسلامي وإحياء الأخوة الإسلامية نعم.

**محمد زاهد غول:** من المؤكد يعني هناك أجنحة في الولايات المتحدة الأميركية تلعب دورا بارزا اليوم وهي النقطة التي من خلالها ولسببها هدد رئيس الوزراء التركي بطرد بعض السفراء هو لم يسم ولكن كلنا نعلم أنه كان المقصود المباشر فيه السفير الأميركي في أنقرة، والصحف التركية التابعة أو القريبة جدا من حزب العدالة والتنمية صدرت في ذلك اليوم.

**علي الظفيري:** لماذا يطرد السفير الأميركي؟

**محمد زاهد غول:** لأنه يتدخل بشكل مباشر في الشأن الداخلي وكذلك في القرارات السيادية للحكومة التركية.

**علي الظفيري:** أي جناح في أميركا جناح الأيباك من التيار الصهيوني بشكل عام؟

**محمد زاهد غول:** من المؤكد التيار الصهيوني واليمين المتطرف الذي لا ترغب لئن يكون لتركيا دور إقليمي في المنطقة وتريد أيضا معاقبة تركيا على علاقتها مع إيران، قضية الفساد المزعومة بدون مبالغة التي خسرت من تركيا حتى هذه اللحظة من ورائها أكثر من مئة مليار دولار قضية خلق بنك سببها الرئيسي هو ليست قضية فساد أصلا هي قضية تحويل أموال من خلال رجال أعمال إلى إيران، وهذه الأموال التي تحول إلى إيران وإلى كردستان العراق أيضا بسبب العقود النفطية وكذلك العلاقات التجارية.

**علي الظفيري:** بنك خلق هو البنك المخصص لمبيعات أو لمبيعات النفط الإيراني لتركيا وهذا ما أثير عليه علامات استفهام.

**أحمد أكندوز:** بالتصدير والإيراد.

**محمد زاهد غول:** نعم.

**علي الظفيري:** نعم، لكن هذا رسمي ولا فيه شبهات فساد.

**محمد زاهد غول:** رسمي.

**علي الظفيري:** طيب رئيس البنك اللي قالوا لقوا اليوم عنده أربعة مليون دولار ونص في بيته وفي الأحذية حاطينها؟

**محمد زاهد غول:** يا سيدي الصور التي ظهرت في الإعلام هي نفس الصور التي ظهرت في الإعلام التركي قبل أربع سنوات بسبب الفساد الموجود في نتائج كرة القدم

لرئيس فريق فنار باشا..

**علي الظفيري:** بهدف ضرب هذه القناة المفتوحة مع إيران.

**محمد زاهد غول:** يريدون استهداف القناة المفتوحة مع إيران، يريدون كما قال الدكتور استهداف الشركات التي تقدم المشاريع الكبيرة في تركيا والشركات التي من المتوقع أنها تدعم حزب العدالة والتنمية مالياً، لأن حزب العدالة والتنمية ربما بدأ فقيراً للغاية وبإمكانيات محدودة للغاية ولكنه يعتبر في الوقت الراهن من كبريات الأحزاب التركية القوية والتي تستطيع التمويل حتى للكثير من الأحزاب العربية في الوقت الراهن كما نعلم.

### شعبية أردوغان لدى العرب

**علي الظفيري:** يا دكتور شعبية أردوغان في الوطن العربي أكثر من شعبية أي حاكم آخر.

**أحمد أكندوز:** صحيح.

**علي الظفيري:** يعني الناس قاموا يسموا أولادهم على أردوغان..

**أحمد أكندوز:** لماذا؟

**علي الظفيري:** أنا كشخص عروبي أختلف مع هذا الأمر لكن هل شعبية أردوغان الطاغية ساهمت بوجود مثل هذا الدور لمحاربتة ومحاربة تجربة حزبه الإسلامي المعتدل العلماني الديمقراطي الناجح اقتصادياً، هل كان هذا سبب في قضية مواجهة..

**أحمد أكندوز:** أخي في القرآن الكريم يوجد جملة مهمة توجد جملة مهمة {لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ} [الفتح: 29] يعني تركيا قد قامت على أقوى قوامها يعني فلذلك نعم نجاح أردوغان ونجاح الحكومة التركية البتة حرض بعض الأيدي المجهولة وأيضاً المخالفة للإسلام والمسلمين ومع الأسف الشديد وقع الفساد القضائي هذا هو السبب وإلا لا يوجد سبب آخر وأيضاً أخي العزيز ينبغي أن أذكر حديثاً وقد ورد في أحاديث شريفة أن أشخاصاً مدهشاً مضرراً من أشخاص آخر الزمان، الذين يقودون النفاق والزندقة يستفيدون من شقاق الإسلام والبشر وحرصهم فيفسدون نوع البشر ويأسرون على عالم الإسلام، الآن من يضحك في تركيا الملحدون والمخالفون للإخوة الإسلامية.

**علي الظفيري:** دكتور بس حتى ما نحوله لمنبر دعوة، أخاف أصير..

**أحمد أكندوز:** لا لا..

**علي الظفيري:** في نهاية الحلقة يعني جزاك الله خير ما قدمت لنا.

**أحمد أكندوز:** لا هذا هو ، يا ليت تقرأ كتبه.

**علي الظفيري:** طيب، جزاك الله خير أستاذ محمد.

**محمد زاهد غول:** نعم سيدي.

### حزب العدالة والتنمية والاستحقاقات الانتخابية

**علي الظفيري:** هذا الخلاف كيف يمكن أن يؤثر عنا استحقاق انتخابي انتخابات بلدية في مارس..

**محمد زاهد غول:** بعد شهرين ونصف..

**علي الظفيري:** انتخابات البلدية وهي مهمة لحزب العدالة والتنمية..

**محمد زاهد غول:** نعم، بوصلة حقيقية.

**علي الظفيري:** هل سيخسر الحزب؟ سيخسر قاعدة كبيرة نتيجة الخلاف مع غولن وجماعته.

**محمد زاهد غول:** استطلاعات الرأي أولاً قبل أن نأتي إلى ماذا ستخسر، استطلاعات الرأي تشير أولاً إلى تصدر حزب العدالة والتنمية بأشواط على جميع أحزاب المعارضة التركية حتى هذه اللحظة رغم كل ما قيل في وسائل الإعلام هذه هي النقطة الأولى، النقطة الثانية ما شهدناه خلال هذين الأسبوعين في المهرجانات الخطابية التي أقامها حزب العدالة والتنمية أن الجماهير تضاعفت حوالي الضعفين وهذا ينذر أن حزب العدالة والتنمية، الحزب الذي كان أتباعه بشكل عام متراخين باعتباره أنه الحزب الفائز والحزب الأكبر والحزب الحاكم والحزب الذي لا منافس له، أول مرة يشعرون باستهدافه ويشعرون بالخطر تجاه هذا الحزب فلذلك التكتل حوله أكبر من ذي قبل، وهذا الأمر نشاهده في الصرخات التي تأتي حتى من الأحزاب العلمانية، الآن أحزاب يعني نواب في حزب الشعب الجمهوري وبصريح العبارة يقولون أن ما حصل في تركيا أشبه ما يكون بمحاولة انقلابية وهو تستهدف سيادة الدولة التركية ولا تستهدف قضايا الفساد علماً أن قضايا الفساد لا أحد ينكرها ولا أحد يدافع عنها، أيضاً نواب في الحزب القومي

التركي يقولون هذا الكلام في معركة أردوغان ضد غولن وأيضا..

**علي الظفيري:** يعتبرونها مشكلة مع الدولة التركية..

**محمد زاهد غول:** تماماً، وهذا ما قاله أيضاً رئيس حزب السلام الديمقراطي الكردي أحمد ترك بصريح العبارة أن ما حصل في تركيا ويحصل في تركيا اليوم من هذه الجماعة أنها استهداف لسيادة الدولة إذن الموضوع ليس فقط مع حزب العدالة والتنمية بل مع مجموعة تركية بأكملها هذه النقطة، النقطة التي ربما يجب أن نشير إليها استطلاعات الرأي تشير أيضاً أن أغلب ما أشار إلى ذلك الدكتور أحمد أكندوز أيضاً أن أغلب أبناء جماعة فتح الله غولن سيؤيدون بطبيعة الحال حزب العدالة والتنمية لأنه الحزب الذي يمثل ويلبي طموحاتهم، وإن كان هذا الأمر رغماً عن الجماعة المتحالفة ضمناً في الوقت الراهن مع حزب الشعب الجمهوري والذي أعلن مرشحه في بلدية اسطنبول أنه قد اتفق مع هذه الجماعة وقال إذا كنت كاذباً فليكذبوني ولم يأتِ التكذيب حتى الآن.

**علي الظفيري:** إذن تحالفوا الآن مع حزب الشعب الجمهوري..

**محمد زاهد غول:** نعم.

**أحمد أكندوز:** نعم ، يمكن ولكن أخي أنا أقول..

**علي الظفيري:** ولهم سوابق في ذلك؟

**محمد زاهد غول:** نعم ولهم سوابق.

**علي الظفيري:** لا يوجد مشكلة يعني بالتحالف مع حزب الشعب الجمهوري..

**محمد زاهد غول:** لكن أبناء هذه الجماعة لن يصوتوا..

**أحمد أكندوز:** الشعب المسلم التركي لا يقبل معظمهم هذا التحالف.

**علي الظفيري:** تقصد المتدينين، الأتراك كلهم متدينين أو معظمهم 99%.

**أحمد أكندوز:** أنا أقول متدينين ملتزمين بدينهم أنا أقول يعني بطريق قناة الجزيرة لا يخسر رئيس الوزراء التركي طيب أردوغان إلا يعني بشرط أن يكون همزة الوصل بعد ذلك، لا همزة القطع وهو أعلن بكلماته وهو قال نحن ننظف أهل الفساد من الحكومة التركية ولكن لا نتدخل إلى أبناء الوطن الذين أخلصوا لدينهم ووطنهم وهكذا.

**علي الظفيري:** الآن خيارات أبناء الحركة، حركة غولن، هل ستكون ملتزمة بعدم التصويت للعدالة والتنمية برأيك، أم سيحدث عدم التزام نتيجة أن هذا حزب سياسي إسلامي أقرب لأبناء الجماعات؟

**أحمد أكندوز:** هذا سخيف، أنا لا أظن أن أتباع فتح الله غولن يصوتون لحزب آخر من حزب العدالة والتنمية، ولكن شردمة قليلة يمكن أن يصوتوا لحزب الشعب الجمهوري، خليني أكملك..

**علي الظفيري:** كم القاعدة التي يسيطر عليها حركة غولن؟

**محمد زاهد غول:** في استطلاعات للرأي منذ سنتين يجريها حزب العدالة والتنمية أكبر رقم يا سيدي هو 4% والأرقام المتوسطة للقاعدة الجماهيرية لجماعة فتح الله غولن وهي 2% بحسب حزب العدالة والتنمية هذه أرقام شبه رسمية، فحزب العدالة والتنمية لن يخسر حتى الـ 2% وهي الاحتمال، يعني لن يخسر على الإطلاق..

**علي الظفيري:** ماذا لو خسرها في انتخابات البلدية؟

**محمد زاهد غول:** لو خسرها في انتخابات البلدية سيكون هو المتصدر الأول للمشهد الانتخابي والفائز الأول والمكتسح في الانتخابات ولكن بنسبة أقل ربما بقليل.

**أحمد أكندوز:** أخي أنا لا أوافق بهذه الكلمة يعني لي اعتراض على هذه الكلمة..

**علي الظفيري:** بشكل سريع.

**أحمد أكندوز:** لماذا أخي؟ كما تعرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث مهم جداً قال الله تعالى: "يا محمد أعطيت إلى أمك ميزتين: الميزة الأولى لا تصيب على الأمة المحمدية أي مصيبة عامة" هذا بغير شروط، والثاني نعم أخي والثاني: لا يمكن أن يضر بهم أعداؤهم إلا إذا اختلفوا بينهم أنا أخاف من الانتخابات المقبلة بسبب الخلاف بين المسلمين.

**علي الظفيري:** أشكرك، أشكرك دكتور أحمد.

**أحمد أكندوز:** ولكن لم تسمح لي بالثلاث دقائق الأخيرة.

**علي الظفيري:** أنا آسف الوقت انتهى، دكتور أحمد أكندوز رئيس الجامعة الإسلامية في روتردام في هولندا، الأستاذ محمد زاهد غول الكاتب والباحث التركي شكراً جزيلاً لكما.

**أحمد أكندوز:** شكراً أخي.

**علي الظفيري:** أتمنى لكما التوفيق، مواقع وصفحات البرنامج مشاهدنا الكرام في العمق في الجزيرة نت أولاً وصفحات أيضاً في مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر تحيات كافة الزملاء منصور الطلافيح، داود سليمان، عبد العزيز الحيص، شكراً لكم وإلى اللقاء.